

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

نحن إذ نستمع إلى دعاة التعايش السلمي مع الغرب لا نفهم من هذا الدعاء إلا شيئاً واحداً، وهم يضعون معني التعايش بأن يجيى الناس حياة الأمن والأمان دون الخوف والفرع والإيذاء من الأعداء ومن غير اعتداء أحد منهم على الآخر مع وجود أواصر الألفة والمودة والمحبة والرحمة لأن بدونهما لن يتحقق التعايش السلمي بين الشعوب، وسيبقى الجميع في خوف وفزع.¹

وهذه هي من إحدى المنادات بيننا وبين الغرب للتعايش السلمي، مما يثلج الصدور ويريح النفوس. فمن منا لا يريد أن يخلد إلى حياة الأمن والأمان والسلام مع كل أصناف البشر؟ ليهنأ له العيش بدون منغصات أو كدر، ولو كان الأمر والحكم لنا لما اخترنا غير هذا إلا أن الأمر فيه خطب وأمر جلل يتجسد في نوع العلاقة المراد تعايشها مع الآخرين ومدى خضوعها وانضباطها لأوامر الدين. مما لا بد أن نعلم أن

¹ صادق عبد على الركابي، لمحات عن أديان العالم، (القاهرة: مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧)،

دين الإسلام قد وضع الضوابط الكثيرة عما يتعلق بالمعاشرة مع غير المسلم سواء كان في بلاد المسلم أم غيره. هذا المسلك الذي لا بد أن يسلكه كل من المسلمين في معاملتهم مع غيرهم عن مختلف الأديان مما يؤدي إلي التعايش السلمي، فقال تعالى لبيان هذا الأمر :

"لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"^٢.

أي علينا أن نتبروهم أي بالإحسان إليهم إما بطعام أو كسوة أو إركاب ونقسطوا ونعدلوا فيهم. ولكن هذه المعاملة معهم بالشروط التي ذكر تعالى، وهي :

أولاً : أنهم لم يقاتلونا من أجل ديننا .

وثانياً : لم يخرجونا من ديارنا بمضايقتنا وإجئنا إلى الهجرة .

وثالثاً : أن لا يعاونوا عدواً من أعدائنا بأي معونة ولو بالمشورة والرأي فضلاً

عن الكراع والسلاح.^٣

^٢ سورة الممتحنة : ٨

^٣ صادق عبد علي الركابي، المرجع السابق : ص ٨

إن قرية ملانتشو، الموقع بمنطقة كديرى جاوي الشرقية، كانوا يتدينون بمختلف الأديان، ويحصل عدد سكانها اليوم إلى ٤٧٩٧ نفرا. فالأديان التي يتمسكون بها سكان قرية ملانتشو هي الإسلام والمسيحية والهندوكية، مهما كان الأمر كذلك لم يحدث أي نوع من التراع بينهم الذي يسبب إلى الخصومة كما أن المعاشرة بين الناس يلزم أن يكون سليما حسنا، كخلق الله الذي ذو حقوق متساوية أمامه.^٤ ومن هذه الظاهرة أراد الباحث أن يوضح التعايش السلمى في المعاملة الاجتماعية بين المسلمين والهنود والمسيحيين، فإن أئمتهم يفهمون ماهية الأديان المترلة الصحيحة والعقيدة التي يدعون إليها ليتسابق أتباعهم في الخيرات ويتجنبوا السيئات والتراع مايسبب إلى هلاك حياتهم في المجتمع.

من هنا، حاول الباحث كشف أسرار التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين حيث من الأفضل متابعة هذه الظاهرة ودراستها حتى تعطى صورة واضحة لأماكن أخرى.

ويبين الباحث عن التعايش السلمى بين هؤلاء السكان بجانب التعاون أو التعامل بينهم في مختلف مجالات الحياة. وكانت مبادئ المعاملة أو التعايش السلمى

^٤ الحوار أوالمقابلة مع السيد أمير محمود (Bpk Amir Mahmud)، أحد مسؤولى قرية ملانتشو،

بينهم هي اعتراف التعددية الديانات والتسابق في الخيرات والتسامح. لأن التعامل الاجتماعي أحد المعالم في الأنشطة الاجتماعية. وأما الاختلاف والتفرق لا يصح أن يكون موجوداً في إقامة النظام الاجتماعي. وكذلك الدين يركز عليه نظام المجتمع للحصول على سلامتهم وسلامة المجتمع عموماً.

إن التعايش السلمي أو التعامل الاجتماعي إحدى صور المعاملات الاجتماعية التي وجدت في حياة المجتمع في هذه القرية. والمراد به، المسلمون والهنود والمسيحيون يعيشون و يعرفون أن مبادئ التعايش السلمي بينهم هي اعتراف التعددية الديانات والتسابق في الخيرات والتسامح الاجتماعي أحد المعالم في الأنشطة الاجتماعية. وأما الدين يركز عليه نظام المجتمع للحصول على سلامتهم، وأنهم يعرفون حق المعرفة منع إجبار أحد أتباع تلك الديانات غيره من أصحاب الديانات الأخرى لاعتناق دينه°. وأما الصراع الذي حدث بين متدينين لم يصل إلى درجة التراع الجسمي. فمن المسائل الاجتماعية الدينية عندهم هي اعتقاد المجتمع نحو دينهم ودعوة من أصحاب الديانة، النكاح بين أصحاب الديانة وتعزيتهم عند وفاة أصحاب الديانة وأكل الطعام من أصحاب الديانة وحفظ المعاملة الحسنة في المجتمع، مايسبب إلى ظهور روح التعايش السلمي والأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية بلا تدخل حتى يكون بينهم توافق

° الحوار مع السيد سوتيرين (Bpk. Sutirin) أحد علماء الهنود، ٢٠١٠/٠٥/١٦/٠٣/w

دائمٌ وتواؤمٌ مستمرٌ. فالمسلمون والهنود والمسيحيون في ملانتشو يعرفون حق المعرفة منع إجبار أحد أتباع تلك الديانات غيره من أصحاب الديانات الأخرى الاعتناق بدينه. بهذا التعايش السلمى أو التسامح يعيشون فى سلامة حقيقية ووثام^٦.

د. تحديد المسألة

لسهولة البحث حدّد الباحث المسألة كما يلى :

١. كيف حال التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين فى مجتمع

ملانتشو؟

٢. ما الأنشطة المتعلقة فى ضوء بالتعايش السلمى بين هؤلاء مجتمع ملانتشو؟

هـ. هدف البحث

وأما هدف البحث الذى يهدفه الباحث وراء هذا البحث فهو كما يلى :

١. معرفة حال التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين فى مجتمع

ملانتشو.

٢. معرفة الأنشطة المتعلقة في ضوء بالتعايش السلمى وآثارها في حيات

سكّان ملانتشو.

ح. أهمية البحث

يأمل الباحث أن يكون هذا البحث العلمى نافعا لنفسه خصوصا وللراغبين في مطالعته

عموما، وذلك في الأمور الآتية :

١. الحصول على النفع الوافر وتزويد سكّان ملانتشو بالمعلومات القيمة.

٢. معرفة الضوابط الأساسية للتعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين في

مجتمع ملانتشو.

٣. إيجاد التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين في قرية ملانتشو.

و. البحوث السابقة

كثير من الناس الذين يقومون بشتى البحوث العلمية في أنواع مجال العلم، ومن

مجال العلم الذي أتقنه العالمون كدراسة عن الديانات المختلفة التي آمنواها أكثر من

الناس والمظاهر فيها ومقارنتها وغيرها. ولتجنبّ ولتنصّل عن التساوي في المنهج

والموضوع والأهداف من الباحثين السالفين، فعزم الباحث التبيّن عن هذا البحث من البحوث المتقدمة، منها :

١. "التعايش السلمي بين المسلمين والهنود والمسيحيين في قرية بانيوأنجار" ،

كتبه جانجي خير المهدي، طالب كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان سنة

٢٠٠٥. حصل الباحث في هذا البحث علي أن قرية بانيوأنجار قد مثل عن

روح تطوير العلاقة الأخوية والتسامح واحترام تعدية الاعتقاد والتسامح في

الخيرات والتعاون لخلق مجتمع فاضل وعادل للوصول إلى السعادة دون

الإعتداء على اعتقاد الأديان الأخرى. ومن هذا البحث المتقدم وجد

الباحث التساوي في بعض الأهداف وقد اختلف في الأهداف الأخرى

وقد اختلف في المكان والوقت في تأديتها.

ذ. الإطار النظري للبحث

لقد بيّن وأخير سيّد قطب؛ أحد من المفسّرين وجاء قبل القرضاوى، في

تفسيره، "إنّ حرية الاعتقاد هي أوّل حقوق الإنسان التي يثبت له بها وصف إنسان،

فالذى يسلب إنسانا حرية الاعتقاد، إنما يسلبه إنسانيته ابتداء ومع حرية الاعتقاد حرية

الدعوة للعقيدة، والأمن من الأذى والفتنة وإلاّ فهي حرية الإسلام لا مدلول لها في واقع الحياة".^٧

وكلمة التسامح الديني في الإسلام أصلاً من كلمة "الحنفية السّمحة"، والحديث الذي يدلّ على موقف التسامح الديني في لإسلام و أن الإسلام دين متسامح يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم :

حدثني يزيد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن داود ابن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الأديان أحبّ إلى الله قال: الحنفيّة السّمحة^٨.

واستعمل الباحث لهذه الرسالة الدراسة الاجتماعية لمعرفة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين في هذا البحث.

ط. منهج البحث

والمنهج الذي استخدمه الباحث فيما يلي :

^٧ سيد قطب، في ظلال القرآن، دارالشروق، المجلد الثاني، الطبعة الشرعية السابعة عشر، ١٤١٢ هـ،

^٨ أحمد بن حنبل، المسند، باب مسند آل عباس، رقم ٢١٠٧، رياض، بيت الأفكار، ١٩٩١، ص

١. نوع البحث

هذا البحث بحث عن التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين في قرية ملانتشو مركز كاندانجان منطقة كادري. هو الدراسة الواقعية الميدانية.

٢. جمع الحقائق

يعتمد الباحث، في كتابة بحثه على الحقائق والمصادر الموثقة، وذلك بالاستبيان والمقابلة والحوار لمعرفة حقيقة التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين في مجتمع ملانتشو.

وأما في تعريف التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين في قرية ملانتشو، فاستخدم الباحث بالمنهج الوثائقية.

٣. السكان والعينة

والذي سيكون مجتمع هذه الدراسة الميدانية هم جميع مجتمع قرية ملانتشو، لقد بلغ عددهم ٤٧٩٧ رجل ونسائة^٩. نظرا بكثرة مجتمع الدراسة، فأخذ الباحث ٢٠

^٩ الحوار أوالمقابلة مع السيد أمير محمود (Bpk Amir Mahmud)، أحد مسؤولى قرية ملانتشو،

نفرًا منهم. فيكون عدد العينة علي ٢٠ نفرًا. وفيها استخدم الباحث منهج العينة العشوائية الطبقية، فتتكون العينة من :

١. رئيس القرية : رجل واحد

٢. مسؤولوا القرية : ٤ رجال

٣. علماء الأديان الثلاثة : ٥ رجال

٤. مجتمع القرية : ١٠ رجلا

المجموع : ٢٠ رجلا

٤. منهج جمع الحقائق

والمنهج الذي سلك عليه الباحث للحصول على الحقائق الموثوقة بها في كتابة

هذا الباحث هي:

١. منهج الاستبيان (Questionnaire)

الاستبيان هو قائمة من الأسئلة المتعدّدة لجمع الحقائق من المستجيبين على شكل الأجوبة الموجودة في القائمة^٩. والاستبيان نوعان، أولهما الاستبيان المباشر (Direct Questionnaire) وثانيهما الاستبيان غير المباشر (Non Direct Questionnaire)^{١١}، وسمي الاستبيان المباشر إن كانت الأسئلة فيه إلى فرد يريد استطلاع رأسا، أو يطلب منه أخبارا عن أحوال نفسه بل تعرّض الأسئلة إلى فرد يزيد الباحث بجنه، فيسمّى الاستبيان غير مباشر إن كانت الأسئلة إلى فرد يريد إلقاء الأخبار عن أحوال نفس غيره. ويتخذ الباحث في هذا البحث النوع الأول وهو الاستبيان المباشر، لمعرفة حقيقة التعايش السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين في مجتمع ملانتشو.

٢. منهج الوثائق أو الكتاب (Documentary Method)

المنهج الوثائق أو الكتابي هو طلب الحقائق من الوثائق وتشتمل ذلك على الكتاب والجريدة والمجلة وما أشبه ذلك^{١٢}. وفي هذا البحث اتّخذ الباحث هذا المنهج الوثائقي أو الكتابي للحصول على الحقائق من تاريخ نشأة قرية ملانتشو وعدد سكانها

⁹ Koentjaraningrat, *Metode-metode Penelitian Masyarakat*, (Jakarta: Gramedia, 1993), p. 129

¹⁰ Sutrisno Hadi, *Metodologi Research*, (Yogyakarta: Andi Offset, 2000), p. 158

¹¹ Sayuthi Ali, *Metodologi Penelitian Agama*, (Jakarta: Rajawali Pres, 2000), p. 21

حسب تفرق ديانتهم وبيان عن صورة عامة عن احوال قرية ملانتشو من الحياة الاجتماعية الدينية.

٣. منهج الحوار (Interview)

منهج الحوار هو المنهج للحصول على الحقائق بطريقة السؤال والجواب ، قام به نفران أو أكثر بتوجيه الأسئلة منظماً مستهدفاً إلى الموضوع كوسيلة مباشرة للاستطلاع على الحقائق الخبرية^{١٣}. وهذا البحث وجه الباحث الحوار إلى رئيس القرية ومدبريها لمعرفة عن تاريخ نشأة قرية ملانتشو وعدد سكانها حسب تفرق ديانتهم وبيان عن صورة عامة عن احوال قرية ملانتشو من الحياة الاجتماعية الدينية ثم وجه الباحث حوارهم إلي علماء الديانة الثلاثة ليقارن آراؤهم عن أحوال قرية ملانتشو من الحياة الاجتماعية الدينية.

٥. منهج تجهيز الحقائق

بعد أن جمع الباحث الحقائق الموجودة مما يكون من هيئة قرية ملانتشو،

فجهزها الباحث بالخطوات التالية :

¹²Cholid Narbuko dan Abu Aḥmadi, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2001), p. 83

١. التحرير : وهو أن يجرّر ويفتّش الباحث الحقائق والبيانات الموجودة بعد جمعها

وملاحظتها، لمعرفة عن صدقها.

٢. الاستدلال : يعني أن يستدل الباحث بالدليل الخاص علي الحقائق بعد جمعها،

لسهولة الباحث في تحليلها.

٣. الجداول : وهو أن يخلص الباحث الحقائق والبيانات بعد جمعها ثم أدخلها في

الجداول لسهولة الباحث في الإحصاء.

٦. منهج تحليل الحقائق

فلتحليل الحقائق استخدم الباحث منهج الوصفي الكيفي (Deskriptif)

(Kualitatif) والوصفي لغة هو تصور الشيء علي هيئة الحقيقة.^{١٤} أما البحث الوصفي

هو البحث لجمع الأخبار عن البادرة التي ظهرت حين البحث^{١٥}، باستخدام الحقائق

الموجودة من الحوار والاستبيان.

وبنسبة الحقائق التي حصل عليها الباحث في الدراسة الميدانية عن التعايش السلمى بين

المسلمين والهنود و المسيحيين في قرية ملانتشو مركز كاندانجان منطقة كديري،

¹⁴ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, PT. Rineka Cipta, Jakarta, 2000, Hal 116

¹⁵ Arikunto، المرجع السابق، ص. ٣٠٩

استخدم الباحث الطريقة الاستدلالية (Deductive Methode)، وهى الطريقة لجمع الحقائق العامة ثم تستخرج منها الحقائق الخاصة.^{١٦} استخدم الباحث هذه الطريقة لأخذ الاستنباط من الحقائق التى حصل عليها الباحث فى هذه الدراسة.

ثم لتحليلها فاستخدم الباحث طريقة التحليل الوصفي الكيفي بالنسبة المئوية،

والرمز المستخدم كما يلى :

$$\text{ن.م} = \text{ت} / \text{ج} \times ١٠٠ \%$$

المصطلحات:

ن.م : النسبة المئويةة من تواتر مجموع الأجوبة

ت : تواتر الأجوبة

ج : مجموع الأجوبة

ط. تنظيم كتابة وتقرير البحث

وللحصول على أهداف البحث المنشودة، قسم الباحث بحثه إلى اربعة

أبواب :

¹⁶ Sarlito Wirawan Sarwono, *Dimensi Metodologis Dalam Penelitian Sosial*. Usaha Nasional, Surabaya, 1992, hal 222

الباب الأول : يتكون من المقدمة التي تحتوى على خلفية البحث وتحديد المسألة وهدف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة الإطار النظرى للبحث ومنهج البحث وتنظيم كتابة وتقرير البحث.

الباب الثاني : فى هذا الباب يتحدث الباحث فيه عن مبادئ التعايش السلمى العالمى فى الإسلام، ثم قسم الباحث هذا الباب إلى الفصلين وهما :

الفصل الاول : التعايش السلمى العالمى، حيث يتكلم الباحث عن منهج

الدعوة مع غير المسلمين فى الإسلام وعلاقة المسلمين بغير المسلمين.

الفصل الثالث : أهداف التعايش السلمى فى المجتمع وتطور التعايش السلمى

بين المتدينين.

الباب الثالث : يحتوى على عرض الحقائق وتحليلها، فيه الكلام عن صورة التعايش

السلمى بين المسلمين والهنود والمسيحيين فى قرية ملانتشو مركز كانداجان منطقة

كديرى. وقسم الباحث الكلام إلى أربعة فصول.

الفصل الأوّل : يبحث فيه الباحث النظرة العامة عن أحوال قرية ملانتشو مركز كاندانجان منطقة كديرى، من موقع قرية ملانتشو الجغرافى وأحوالها والنشاطات الدينية.

الفصل الثانى : وقوع التعايش السلمى وعملية مجتمع قرية ملانتشو، من بداية التعايش السلمى فى قرية ملانتشو وعملية التعايش السلمى فى المجتمع.

الفصل الثالث : تحليل الحقائق عن التعايش السلمى فى مجتمع قرية ملانتشو، ثم اعتقاد المجتمع بديانتهم والدعوة والنكاح وحضور أصحاب الديانة.

الباب الرابع : الخاتمة تحتوى على الاستنتاج والتوصية والخاتمة.